

خامساً: ابن سيده: ٣٩٨ / ١٠٠٨ - ٤٥٨ / ١٠٦٦ (١)

أ - نشأته ، ب - مؤلفاته .

أ - لم يذكر المؤرخون صراحة اسم البلد الذي ولد فيه . غير أن اصحاب التراجم قد اتفقوا على أنه من أهل مرسية . أما الأخبار عنه فإنها قليلة لا تتناسب مطلقاً مع الشهرة الواسعة التي نالها . والواقع أنه ابن بيثة مثقفة (٢) . إلا أن العاهة التي لازمت شخصيته هي « العمى » . فقد ولد كفيف البصر لأب كفيف (٣) ولعل هذه الناحية كان لها أثر واضح في تكوينه العقلي وقوة ذاكرته حتى قيل فيه ، إنه كان « نادرة وقته » (٤) .

ولا نعرف بالضبط ما لهذا الكلام من جدة ، لأن الرواية بهذه الصورة غير وافية بالعرض ، وهي رواية لم تتكرر عند غيره من العلماء .

---

(١) انباه الرواة: ٢/٢٢٧ .

(٢) شذرات الذهب ٣/٣٠٥ .

(٣) نفع الطيب: ٤/٣٥١ .

(٤) طبقات الأمم: ٧٧ .